

قياس تصورات السلوك الايثاري لظاهرة الحشد الشعبي لدى طلبة قسم التربية الإسلامية

أ.م.د. نائر فاضل الدباغ / جامعة الكوفة / كلية التربية الاساسية

مستخلص البحث

بعدما أصبحت ظاهرة الحشد الشعبي في العراق أحد ظواهر الاجتماعية و ظاهرة ايجابية لها صداها من كل جوانبها كافة , و مقبولة ومن ضمنها لدى الصغير والكبير من حيث الحس الوطني والايثار النفسي , وبالرغم من الضغوط النفسية والاجتماعية و في ظل الازمات والضغوط المرافقة لهم , نجد لها منطوقية للتفكر بها , ولهذا من يحاول ان يتمتع بها اكثر هم الفئة الأكثر شمولاً معرفياً وأكثر ايثاراً , علاوة على الى ذلك يعتبر طلبة الجامعة هم عماد المستقبل وأحد الشرائح الاجتماعية التي لا بد ان يمتلكوا هذا الفكر والحس والانتماء الوطني والايثار نحو بلدهم العراق , أضف إلى ذلك المعلومات العلمية لدى قسم التربية الإسلامية التي تعلموها ويتعلمونها في أروقة قاعات القسم من المفاهيم الدينية والروحية التي قد ترقهم الى سبل مفهوم المواطنة الحقيقية وتقديم مستويات الايثار النفسي والمادي . ومنه فإن إدراكهم لطبيعة هذه المواقف والاستجابة لها من المحتمل أنها تحدد السلوك المناسب للإيثار النفسي في بلدهم وهذا ما سيتم اكتشافه في البحث الحالي . حيث سعت الدراسة إلى معرفة قياس تصورات الايثار النفسي لظاهرة الحشد الشعبي لدى طلبة قسم التربية الإسلامية للذكور فقط . للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢) ، وتألّفت عينة البحث من (١٠٦) طالب ، وأستعمل الباحث أداة لقياس السلوك الايثاري فقد قام الباحث ببناء مقياس وفي ضوءه أعد (١٣) فقرة بصورتها النهائية .

وبعد تطبيق أدوات البحث وتحليل النتائج توصلت نتائج البحث كما يأتي:

١- اتضح أن أفراد عينة البحث للمرحلة الرابعة يمتازون بتصور ايجابي نحو السلوك الايثاري .

٢- وفي نهاية البحث وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات منها اجراء دراسة تبين فيها أهمية ظاهرة الحشد الشعبي واثرها من النواحي النفسية والاجتماعية والأخلاقية .

Abstract□

After the phenomenon of the popular crowd in Iraq has become one of the social phenomena and a positive phenomenon that resonates in all its aspects, and is acceptable, including among the young and old in terms of patriotism and psychological altruism, and despite the psychological and social pressures and in light of the crises and pressures accompanying them, we find it logical to think about it. Therefore, those who try to study it more are the most comprehensive and knowledgeable group and the most altruistic. Moreover, university students are considered the mainstay of the future and one of the social groups that must possess this thought, sense, national belonging and altruism towards their country, Iraq. Add to this the scientific information of the Islamic Education Department that they learned and learn in the corridors of the department's halls of religious and spiritual concepts that may advance them to the ways of the concept of true citizenship and provide levels of psychological and material altruism. Hence, their awareness of the nature of these situations and response to them is likely to determine the appropriate behavior for psychological altruism in their country and this is what will be discovered in the current research. Where the study sought to know the measurement of perceptions of psychological altruism of the phenomenon of the popular crowd from the of students of the Department of Islamic Education for males only. For the academic year (2021-2022) The research sample consisted of (106) students, and the researcher used

a tool to measure altruistic behavior. The researcher built a scale and in the light of it he prepared (15) paragraphs in their final form.□

الفصل الأول: مقدمة البحث والحاجة اليه

-مشكلة البحث The Problem of the Research

أن الله سبحانه وتعالى قد حبا الانسان بالقدرات والاستعدادات والقابليات التي من بينها الايثار والتي أن أوليت رعاية تساعدت على نموها وأدت إلى توافق أفضل للفرد مع ذاته ومع الآخرين وأن الكثير من أعمال الايثار تحدث يومياً مثل التبرع بالدم، وإيثار رجل مسن بالجلوس في وسائل المواصلات وزيارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأيتام، ولكن ما الذي يجعل الشخص يتحمل المشاق من أجل الآخرين بدلاً من أن يسلك الطريق الأسهل، فالكثير لديهم القدرة على أداء أفعال الايثار (الخفاف، ٢٠١١: ٤٠).

فبعد ما تعرض المجتمع العراقي في الآونة الأخيرة من شتى الضغوط النفسية والاجتماعية والعسكرية من قوى استعمارية وعدوانية، بات لا بد من تشكيل قوى تصد هذا العدوان الشرس والذي ولد في ظل هذا التهديد الوجودي الذي يفرضه تنظيم داعش على العراق والمنطقة ومجتمعاتها، لذا كان لتأسيس الحشد الشعبي عمقاً تاريخياً ساهم في الدفاع عن العراق ومقدساته، من خلال رؤية ومشاهدة أبنائه وهم يدافعون عن أراضيهم ويذلون ارواحهم بالغالي والنفيس في سبيل المحافظة على ارضه، ويستدل من ذلك ان كل مقاتل منهم يمتلك سلوكاً ايثارياً عالياً كيف لا وهو في ساحة المعركة.

لذا عمد الباحث الى معرفة هذا السلوك الايثاري من خلال تصوراتهم لظاهرة الحشد الشعبي والذين يعدّون الشريحة الاجتماعية الأكثر حظاً لمواكبة التطورات الحديثة والتي يمكن أن يعول عليها في بناء العراق من جديد. ووصف Hund الايثار البطولي وهو الذي يستلزم من الشخص المقدم للمساعدة أن يمر بقدر كبير من المخاطرة في حين لا يكون الايثار التقليدي مهدداً لحياة الشخص المقدم للمساعدة (Hund, ٢٠٠٢: ٢). ولما إن ظاهرة الحشد الشعبي التي باتت تستنهض سلوك الايثار من جديد إلّا إن حالة

الضغوط الكارثية التي سابقاً توقعها زالت وما برحت ترافق الكثير من طبقات المجتمع العراقي ومنهم طلبة الجامعة. جراء الاستجابة للضغوط النفسية والمواقف المرافق لها بصورتها المتكررة. ومن المحتمل المتفائل به الذي سيكتشفه البحث الحالي حول السلوك الايثاري لدى طلبة قسم التربية الاسلامية على اختلاف نوعهم الاجتماعي التي يتمتعون إليها. وتأسيساً على ذلك يمكن تمثيل مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما مستوى تصورات السلوك الايثاري لظاهرة الحشد الشعبي لدى طلبة قسم التربية الإسلامية في كلية التربية الأساسية لجامعة الكوفة؟ .

٢- أهمية البحث Significance of the Research

إن طلبة الجامعة هم أكثر الشرائح الاجتماعية تقبلاً وقدرةً على مواجهة المواقف النفسية التي تحيط بهم من كل الجوانب ولا سيما إذا ما توفرت لهم السبل المعرفية والنفسية المدركة لحلها (اليقوي ٢٠١٣: ١٦). علاوة على ذلك أن الجامعة تساعد في تطوير قابليات الموارد البشرية فهي تضطلع بمهمة إعداد وتأهيل المتحقيقين بمؤسساتها ليصبحوا ملاكات مؤهلة تأهيلاً علمياً ومهنياً لأداء دورهم الوظيفي (الذيفاني، ٢٠٠١: ١٤). فالحياة الجامعية تمثل منعطفاً كبيراً في حياة الطالب وهي تختلف بشكل كبير عن حياته في المدرسة الثانوية حيث تبدأ مرحلة التعليم الجامعي في حدود سن الثامنة عشر من العمر وتنتهي في حدود السنة الثانية والعشرين منه تقريباً وهي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة أو الرشد المبكر. وتتميز هاتان المرحلتان بخصائص نفسية وشخصية واجتماعية وعقلية تجعلها أكثر مراحل الحياة الإنسانية خطورة (الحديدي، ١٩٩٩: ٢٢٣).

فيتبين من ذلك إن التعليم الجامعي ليس عملية عشوائية بل مخططة ومقصودة تهدف إلى أحداث تغييرات إيجابية مرغوبة في سلوك الطالب الجامعي وتفكيره ووجدانه وشخصيته (العبد الله، ١٩٩٨: ٥). وقد أثبتت دراسة (الزوبعي ومحمد، ١٩٩٣) وإن للجامعة دوراً كبيراً في إحداث تغييرات إيجابية في شخصية الطلبة بجوانبها المختلفة ومكوناتها العقلية والوجدانية والاجتماعية والخلقية والصحية والجسمية والجمالية (الزوبعي ومحمد، ١٩٩٣: ٢٥-٤٠). فيعتبر الإيثار من أهم المفاهيم الخلقية والقيم الفاضلة

للإنسان والمجتمع لأنه يشكل القاعدة الأساسية للتماسك الاجتماعي ، وتعميق مبادئ التضحية إذ لا يمكن أن يكون هناك استعداد للتضحية والفداء عند الفرد من غير أن يتسم سلوكه بالإيثار (القره غولي، ١٩٩١: ١٦) . وقد أبان الله سبحانه وتعالى أهمية السلوك الإيثاري في القرآن الكريم بقوله تعالى: ((وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَفَهُ فَإِنَّكَ لَهُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الحشر، ٩) . وفي سبب نزول هذه الآية تروى الروايات، وكلها قد أجمعت على أنها نزلت في الأنصار وحكت إيثارهم. حيث إن المراد بالذين تبوؤوا الدار هم الأنصار، والمراد بالدار "المدينة" أي أن الأنصار استوطنوا "المدينة" قبل المهاجرين واستقروا فيها وأخلصوا الإيمان ولزموه فلم يفارقوه، وهم يحبون إخوتهم المهاجرين إليها، ولا يحسون في صدورهم أي غضاظة أو ألم مما هيأه الله تعالى للمهاجرين من فيء أو خير، بل إن الأنصار يفضلون المهاجرين على أنفسهم في الاستمتاع بالخير ، ولو كان الأنصار محتاجين إليه ، وكل من حفظه الله من البخل وصانه من الشح فقد أفلح وفاز (السباعي ، ١٩٥٥: ٢٩) . فلقد كان الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) المثل الأعلى في الإيثار ، حيث روي الغزالي أن سهل بن عبد الله قال : قال موسى عليه السلام لربه يا رب ، أرني بعض درجات محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمته ، فقال يا موسى ، انك لا تطيق ذلك، ولكن أريك منزلة من منازل جليلة وعظيمة ، فضلته بها عليك وعلى جميع خلقي، فكشف له ملكوت السماوات ، فنظر الى منزلته كادت تتلف نفسه من أنوارها وقربها من الله تعالى فقال : يا رب بماذا بلغت به الى هذه الكرامة ، قال : بخلق اختصه به من بينهم ، وهو الإيثار يا موسى ، الا يأتييني أحد منهم قد عمل به وقتاً من عمره الا استحيت من محاسبته وبوأت من جنتي حيث يشاء (الشرباصي ، ١٩٨١: ٥٢) . وسيرة الإيثار في هذه الأمة يعجب منه العجب، فقد نام امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عنه في فراش النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ليلة هاجر وآثره بالحياة (السامرائي ، ٢٠٠٠: ٢٢٤) .

ولهذا نحث المجتمع العراقي الان على التماسك الاجتماعي بالقيم الايجابية بين افراده أكثر من أي وقت ثانٍ بسبب الظروف التي يمر بها البلاد والتغيرات السريعة والاحداث السياسية المتقلبة من جهة والغزو الثقافي الاجنبي الذي يهدد قيمنا وثقافتنا الاسلامية من جهة أخرى. وبعبارة أخرى تعد سلوكيات الفرد العراقي عامة وطلبة الجامعة خاصة من مستوى الايثار النفسي وسلوك المواطنة وتأثيرها النفسي والاجتماعي ضرورة قصوى في سبل الدفاع عن البلد. وهي ضرورة من الضرورات الأزمات التي يتعرض إليها عراقنا الحبيب. حيث تحويله هذا المفهوم إلى ثقافة راسخة في الوعي والالتزام في قوانين وضوابط المجتمع. فمفهوم الحشد الشعبي الذي ناشدت به المرجعية العليا في النجف الأشرف تتضح الحاجة الماسة لاستنهاض سلوك الايثار لكافة أفراد المجتمع العراقي بما فيهم شريحة الطلبة الجامعيين. وعلى طلبة التربية الإسلامية في الجامعات العراقية أن يكونوا الأكثر تفكيراً ورسوخاً في تفسير إدراك هذا القانون النوعي والخاص وهم بذلك لما يمتلكونه من المفهومات النفسية التي تساعدهم إلى حد كبير في فهم المخاطر حول بلدهم من إشاعات نفسية والحراك الاجتماعي المتباين. فأن الايثار يتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية والشخصية، وكما يرى تينك (Tgink, ٢٠٠٦) أن بعض الافراد يؤثرون الاخرين على انفسهم لجعل العالم مكانا افضل للعيش فيضحون من اجل الاخرين ويتخلون عن الوقت والمال والمكان بدافع الايمان بالناس ودعم استقلالهم في سبيل تحقيق نظرتهم الانسانية العالية فيتغلبون على العواطف الداخلية والخارجية المفروضة عليهم كما أنهم يعملون كي يعيشوا حياة متوافقة تتلاءم فيها القيم الداخلية مع القرارات الخارجية والأعمال مما يخلق لديهم دافعا لتحقيق الرؤى الايثارية (جبر، ٢٠٠٤: ٥٥٧). وبما ان الجانب الاخلاقي له أهميته ضمن التنشئة الاسرية، فأن دراسة هذا الجانب وما يتضمنه من مكونات ومنها السلوك الايثاري يؤثر في سلوك الاطفال منذ الصغر من حيث تصرفاتهم في حياتهم المستقبلية التي تنعكس أثارها على المجتمع سلباً أو إيجابياً، فالسلوك الايثاري هو احد مظاهر النمو الاجتماعي. (وزارة التربية، ١٩٨٥: ٥). فالسلوك الايثاري هو الرغبة في مساعدة الاخرين وتعبير هذه الرغبة عن نفسها

بطرق مختلفة من خلال العطف وحب الانسان الى أخيه , فالشخص ذو الرغبة القوية في الايثار يتصف بالعطف والقلق على مصالح الآخرين ويكون دائماً ضد الشخص الاناني (محمد, ٢٠٠٠: ٢١٣). حيث بينت نتائج دراسة (اليقوبي ٢٠١٣) في دراسته من إنَّ طلبة الجامعة هم أكثر الشرائح الاجتماعية تقبلاً وقدرةً على مواجهة تلك المواقف الطارئة التي تحيط بهم إذما توفرت لهم السبل المعرفية والنفسية المدركة للإيثار (اليقوبي ٢٠١٣: ١٦).

ومن ذلك تستوضح للباحث الأهمية النظرية فيما ينتجه البحث من الإضافة المعرفية النظرية لطبيعة متغيرات البحث الحالي. كما إنَّ الأهمية التطبيقية تستوضح من خلال بناء المقياس التي تقيس تصورات الايثار النفسي والتحقق عن ذلك المستوى لدى طلبة التربية الاسلامية من جامعة الكوفة.

٣- اهداف البحث Aim of the Research يرمي البحث الى معرفة :
-قياس تصورات السلوك الايثاري لظاهرة الحشد الشعبي لدى طلبة قسم التربية الإسلامية

٤- حدود البحث Limitation of the Research
(المجال البشري) طلبة قسم التربية الاسلامية (ذكور). (المجال المكاني) كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة. (المجال الزمني) ١٤ / ١١ / ٢٠٢١ الى ٢٠ / ١١ / ٢٠٢١ .
(للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢) (المجال البحثي: وصفي).

٥- مصطلحات البحث Definition of terms

أولاً-التصورات perceptions عرفها

١-غيث واسيل (٢٠٠٠) بانها: المعتقدات التي يحملها المعلمون حول الطرق التي يفضلونها في التعلم وتكون على نوعين - :التصور التقليدي: التصور الذي يعتبر المعلم المصدر الوحيد للمعرفة ويتمثل دوره الرئيسي في نقل المعرفة الى الطلبة المتلقين للمعلومات أي يقتصر دورهم على تذكر أو استرجاع المعلومات فقط و التصور البنائي:

يؤكد على ضرورة توفير بيئات تعلم نشط تسمح للطلبة بالتفكير الناقد والاكتشاف والتعاون مع رفاقهم بحيث يستطيعون تشكيل خبرات التعلم الخاصة بهم اذ يعمل المعلم على اثارة تفكير تلامذته وتقبل اجاباتهم وطرح الأسئلة (غيث واسيل، ٢٠٠٢: ١٢)

ثانياً: الايثار Stressor

اولاً: الايثار (Altruism) الايثار لغوياً: لسان العرب: "وأثره عليه" فضله، وقال تعالى في كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم "لقد اترك الله علينا" صدق الله العظيم وأثره أن يفعل كذا أثراً وأثر كله: فضل وقدم وأثرت فلاناً على نفسي من الايثار. قال الاصمعي، لقد أثرتك أي فضلتك. فلان أثير عند فلان ذو أثره اذا كان خاصاً" (ابن منظور، ١٩٥٥: ١٧). ورد في تفسير ابن كثير: من الفعل "اثر" أي اختار وفضل ومقدم، وجاء في كتابه العزيز "تالله لقد أثرك الله علينا" أي معترفين له بالفضل والاثر عليهم في الخلق (ابن كثير، ١٩٨٠، ٤٧١).

ثالثاً - السلوك الايثاري

-عرفته ضقماقضي ٢٠٠٦ الرغبة والاهتمام غير الاناني في مساعدة الآخرين والتعاون والتضحية من اجلهم حتى لو ترتب على القائم ثمن او تكلفة مادية او بدنية او نفسية دون توقع مكافأة لذلك (ضقماقضي، ٢٠٠٦: ٩).

-ويعرفه فورجيوار ٢٠٠٧ Fujiwara السلوك الإيثاري بأنه "فعل أشياء لمجتمع أفضل وليس بشكل خاص لقريب أو نسيب". (Fujiwara, ٢٠٠٧p٢٢)

- عرفته الوائلي (٢٠٠٨): السلوك الذي يقوم به الفرد بصورة طوعية وتقديم يد العون والمساعدة بدافع انساني في المواقف الاعتيادية أو المواقف التي تسبب له الخطر والتضحية والمتاعب والتهديد بدافع حب الخير والسعادة له دون توقع مكافأة منهم (الوائلي، ٢٠٠٨: ٢١)

- وعرفه كسكين وجونز ٢٠١١، Keskin & Jones
 الأفعال أو الأنشطة التي يتم تشكيلها وتأديتها بقصد مساعدة الفرد الآخر بينما عدم
 توقع أي تعويض أو فائدة. (Keskin & Jones, ٢٠١١)
 -وتعرفه حسن و الشروبجي (٢٠١٢) هو فعل يقوم به الفرد من تلقاء نفسه وتطوعاً
 برضا وقناعة مقدماً فيه مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية بهدف تخفيف آلامهم
 وزيادة سعادتهم دون مقابل أو مكافأة ينتظرها .
 (حسن و الشروبجي، ٢٠١٢: ١٩)
 -ويعرفها الباحث نظرياً :

هو سلوك تطوعي، يهدف الى مساعدة الآخرين طلباً لثواب الآخرة، على وفق مبدأ
 اعتقادي و خلقي، يشمل هذا السلوك التمسك بالأخلاق، والمشاركة الاجتماعية،
 وتحمل المسؤولية تجاه الآخرين، واحترام مشاعر الفرد الآخر والسعي لإسعاده .
 أما التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة قسم التربية الإسلامية من خلال استجابتهم
 على فقرات مقياس الايثار النفسي الذي سيعده الباحث.
 تعريف الحشد الشعبي

-عرفها الناصر (٢٠١٥) هي قوات عراقية انطلقت من عمق المجتمع العراقي ساهمت في
 تشكيلها حواضن اجتماعية متعددة . وقد هبت للدفاع عن ارض العراق ومقدساته و
 على أثر صدور الفتوى للمرجعية الدينية العليا . نعتقد أنها انقذت المجتمع العراقي من
 الإبادة التي خطط لها المجرمين في العالم وتم تنفيذها في ١٠ حزيران من عام ٢٠١٤ في
 الموصل . (الناصر: ٢٠١٥: ٥)

الفصل الثاني : الايثار النفسي أولاً: خلفية نظرية:

تتضمن الخلفية النظرية ما حصل عليه الباحث من وجهات نظر مختلفة تفسر السلوك
 الايثاري .

الايثار من وجهة نظر الاسلام:

يعد الايثار في القرآن الكريم فضيلة اخلاقية عظيمة، وهو الايثار الذي تمدحه الشرائع وتبنى عليه مبادئ الاخلاق، وهو ايثار اختياري ولا يجبر عليه القانون ولا مصلحة عامة او لذة سريعة، ومن بذل في نفع الناس امراً مادياً محسوساً لقاء امر معنوي فقد برهن على ان النفس تعطي اكثر مما تأخذ، وهذا هو اسمى مراتب النبل والسمو واقوى دلائل الخير والفضل (السباعي، ١٩٥٥، : ٢٦-٣٢).

ان التراث الديني للإسلام يزخر بصور عديدة من السلوك الايثاري من صدر الاسلام ولاسيما بين الاجيال التي رباها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من الذين ينشدون السمو الروحي لخير المجتمع (السيد، ٢٠٠٤: ٢٢٩). ومن اشكال السلوك الذي يعمل على توثيق الصلات بين افراد المجتمع ويجعلهم اخواناً متعاونين هو السلوك الايثاري. فالقاعدة الاخلاقية تكون المثل الاعلى لما يجب ان يكون عليه سلوك الفرد في المجتمع، فالقواعد التي تدعو الى التضحية والايتار تنزع بالإنسان نحو السمو الخلقي والكمال (العبدلای، ٢٠٠١: ٢٢١). ومن الامور المؤكدة ان الاخلاق لا تستقيم قط بغير الايمان بالله وصفاته التي صدرت عنها المبادئ وان كمال الاخلاق انما يكون بالتحلي بأخلاق الله، ولما كان الله سبحانه وتعالى يعطي ولا ينتظر مقابلاً والمعطي اكرم من الاخذ والمحتاج، بدأ المثل الاعلى عند مفكري الاخلاق من المسلمين قائماً على التضحية والبذل والعطاء الذي لا ينتظر صاحبه من ورائه جزاء او شكوراً (حميد، ٢٠٠٢: ٢١). ويقول الله تعالى في وصف عباده الذين يعملون الخير ولا رغبة في ثناء ولا طمعاً في مكافأة {وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا} (الانسان، ٨-٩) (السباعي، ١٩٥٥: ٢٧). فالإسلام دين محبة ورحمة، وليس مثل العطاء ما يعتد الالفه ويوثق المحبة بين الناس، ويشير القرآن الكريم الى ان كل ما نملك هو منحة من الله سبحانه لنا، وما نجود الا بعضاً ما انعم به علينا من الخير قوله تعالى {وَأَتَوْهُمْ مِّنَ الْمَالِ اللّٰهِ الَّذِي آتَاكُمْ} (النور، ٣٣). ان كل عمل يتوجه به الانسان الى الله تعالى هو عبادة يثاب عليها، وتعتبر التضحية بالنفس على بقائها للدفاع

عن الوطن او عقيدة او حرمة او لإنقاذ شخص من موقف خطر من اكرم ألوان الايثار فيقول تعالى {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ} (التوبة، ١١١). فالإيثار يعدّ من اهم القيم الاخلاقية للإنسان، لأنه يشكل القاعدة الاساسية للتماسك الاجتماعي وتعميق مبادئ التضحية اذ لا يمكن ان يكون هناك استعداداً للتضحية بالفداء عند الفرد من غير ان يتسم بالإيثار، ولهذا نجد ان تراثنا العربي الاسلامي يزخر بالشواهد والأمثلة على اهمية السلوك الايثاري ومنذ ما يزيد على أربعة عشر قرناً حدد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لبنينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) معايير جوهرية للسلوك الانساني البناء مثل الشعور بالمسؤولية والسيطرة على الذات، والايثار، والتسامح، والايفاء بالعهود والالتزامات والعدالة والانصاف. وعلى أساسه تتعمق العلاقة الاجتماعية البناء والعلاقات الانسانية التي تؤدي الى الحفاظ على النوع، فلولا الايثار في العمل وفي الحياة لما استمرت حياة البشر على هذا الكوكب، ولما وجدت علاقات الآباء والأبناء وعلاقات الاخلاص والوفاء بين الأفراد، ولحلت البغضاء والوقية والصراع محل حب الخير والتعاون والمساعدة، (الجيبه جي، ١٩٩٨، ١٨). ويؤكد (الغزالي، ١٩٨٨) ان الايثار من الصفات الكريمة التي يتحلى بها الانسان ويعبر عن سموه وانتصاره على انانيته، اذ انه تفضيل الآخرين على النفس من الخير، وهو شعار النفوس الكبيرة الساعية لخدمة الانسانية وان له الاثر في توثيق المحبة بين افراد المجتمع اذ تجعلهم متعاطفين متعاونين، عكس الاثرة التي تجعل صاحبها مكروها منبوذاً في المجتمع (الغزالي، ١٩٨٨، ١١١).

الايثار من وجهة نظر الفلاسفة:

اتخذ مفهوم الايثار تفسيرات عديدة عند مختلف المدارس الفلسفية، حيث يشير جيرمي بنثام (Jeremy) الى ان الايثار هو سلوك يحصل لأنه يؤدي الى الثواب، اما ارونفوردي (Aronford) فيرى بان هناك معززات خفية تتخذ شكل امور تربح القائم بالإيثار (تريفرز، ١٩٧٩: ٣٩٨). ويرى هوبز (Hobbes) ان الايثار عبارة عن انانية وهي الباعث الوحيد لسلوك الانسان (Losco, ١٩٨٠: ٢٢٧) فالعطف على الاخر

والاحسان اليه هو ارضاء لنزعة انانية طبيعية وهي اللذة في احساس المرء بانه قوي يستطيع ان يعمل لسعادته وسعادة غيره (زقزوق، ١٩٨٠: ٨١). وقد شكل كونت (Conte) مصطلح الايثار في عام (١٨٥٧) من الصفة الايطالية (Altruism) واستعملها للإشارة الى القائم يعمل الخير مناقضاً للسلوكيات الانانية وتتخلص نظريته الاخلاقية بالاتي:

١- سيطرة الشعور على الفكر هو المبدأ الطبيعي للسلوك الانساني لان الدوافع الانفعالية هي التي تسيطر على الفرد والجنس البشري.

٢- يقع الانسان تحت تأثير دافعين انفعاليين هما الشخص (الاناني) والاجتماعي (الايثاري).

٣- التوازن العادل بين هذين الدافعين امر غير ممكن.

٤- الشرط الاول للرفاهية الفردية والاجتماعية هو جعل حب الذات امراً ثانوياً بالنسبة للدوافع التي تقود الى عمل الخير.

٥- والمبدأ الاول للأخلاق هو تفوق التعاطف على غرائز اعتبار الذات وقد ادى بحثه في الاخلاق الى الدعوة للأخلاق الاجتماعية الجديدة والتي ترمي الى اقامة الحياة الاجتماعية على اساس من محبة الانسانية وتغلب الغيرية (الايثار) على الانانية (حميد، ٢٠٠٢: ٢٨). ويعد اوگست كونت (Auguste Comte) اول من أشار الى كلمة الايثار في الفكر الغربي ووصفه بانه كل ما يتعلق بمصالح الآخرين وقد برزت فلسفته على غيرها لأنه سعى اساساً لابتكار وسيلة لتحسين العلاقة بين الافراد وعلى الرغم من ان (Comte) لا ينكر الأنانية وتأثيراتها إلا انه يصر على ان الافراد يتأثرون بالدوافع النبيلة للإيثار فضلاً عن مشاعرهم تجاه الآخرين. ويؤكد ان المساعدة الايثارية هي السبب في ان نوسم أي فرد بوصفه اخاً بدون الاخذ بنظر الاعتبار عن عرفه او دينه او معتقده (الهنداوي، ١٩٩٦: ١٦). وبذلك يرى (Comte) ان الايثار في علم الاخلاق هو نظرية للسلوك التي تعد منفعة الآخرين غاية الفعل الأخلاقي (The new Encyclopaedia Britannica، ١٩٧٤: p. ٢٨٠).

يفهم من وجهات النظر الفلسفية لتفسير الايثار انها تتراوح بين وجود الايثار الحقيقي الذي يدفع الفرد الى خدمة الاخرين والتضحية لهم والايثار الذي يخفي وراءه دوافع انانية اما من ناحية مرجعية الايثار كونه فطرياً او مكتسباً فهناك من الفلاسفة من يراه سلوكاً نابعاً عن طبيعة الانسان، واخرون يرونه مكتسباً ومتعلماً (العزي، ٢٠٠٢: ٢٥).

الايثار من وجهة نظر بعض علماء النفس: لقد اختلفت اراء علماء النفس في تفسير السلوك الايثاري بناء على اختلافهم في تفسير السلوك (Behavior) الذي يشكل موضوعاً مركزياً هاماً من موضوعات علم النفس حيث يرى انصار نظرية التحليل النفسي ومنهم فرويد (Sigmund Freud) ان ثمة قوى بايولوجية تشكل مستقبل الانسان واحدى هذه القوى الغرائز (Instincts) غرائز الحياة وغرائز الموت (الريماوي، ٢٠٠٣: ٦١). وقد ربط فرويد الايثار بغريزة الحياة ويظهر تأثير ذلك من خلال قيام الفرد باعمال ايثارية في حين يظهر تأثير غريزة الموت في قيامه باعمال مدمرة مثل العدوان (٢٠).
 (٢٣٠: p. ١٩٧٩, Thomas) تؤكد نظرية فرويد على ان السلوك عملية نشطة وانها بعيدة من ان توصف بالسكون او الاستقرار. وهذا يعني ان ما لدينا من خبرات هي في حالة عمل دائم، وان الآثار التي تأتي عن السلوك ما يوتر في الشكل ذلك السلوك في المستقبل وان السلوك في المستقبل يتخذ شكلاً معيناً يتكيف مع الظروف الجديدة. ويحصل على آثار جديدة (جابر، ٢٠٠٤ : ٢٢٩). فالطفل في مراحل نموه يتغير من كائن اناني يجب نفسه الى شخص بالغ يحب الاخرين ويمتلك ميلاً للعطاء والمساعدة (Sharabang & Bar-tal, ١٩٨٢: p. ٥٥). ويعتقد فرويد ان تنمية الايثار عند الطفل كان نتيجة لثناء واطراء الوالدين على الاعمال التي قام بها الطفل تجاه الاخرين والذي تتسم بروح التعاون والعطاء (هانت، ١٩٨٨: ١٦٦).

الايثار من وجهة نظر التعلم الاجتماعي :

جاءت نظرية التعلم المعرفي والاجتماعي لتمثل احدث نسخة لنظرية التعلم الاجتماعي والتي وضعها (بأندورا) (A.Bandura) وولتر (M.Walter) هو الذي اضاف كلمة معرفي لتعني:

□ ان السلوك والبيئة والمعرفة هي مفاتيح النمو.

□ تتعلم بالملاحظة ما يفعله الآخرون.

□ اثناء عملية التعلم بالملاحظة (النمذجة Modeling) او التقليد (Imitation) تتمثل تمثيلاً ذهنياً سلوك الآخرين ومن ثم يمكن ان نتبناه لأنفسنا.

□ نكتسب من الآخرين من خلال الملاحظة فضلاً عن سلوكهم افكارهم ومشاعرهم وافكارهم لتشكل في مجموعتها جزءاً هاماً من نمونا (الريماوي، ٢٠٠٣: ١٢١). وقد أوضح (بأندورا وولتز) بالتجربة ان البيئة الاجتماعية هي المؤثر الاكبر في ظروف السلوك الكريم والتعاطفي، بالإضافة الى الظروف الاقتصادية فالشخص يتأثر بالمواقف الذي يتطلب الايثار عند وجوده بمجموعة من الناس، وذلك بتعلم الاشارة منهم وعند تقديم يد العون للشخص المحتاج، وبخلافه عندما يكون لوحده، فانه يبادر الى العون دون انتظار اشارة (منخي، ١٩٩٥: ٢٤). ولم يكتف بأندورا بذلك بل تبين ايضاً ان المشاهدة وملاحظة والنماذج التي يتفاعل معها الانسان داخل بيئة تؤدي الى التعلم فالبينة ملية بشتى النماذج المتناقضة، ففيها الخير والشر، والسلام والعدوان، والود والكرهية، والقوة والضعف، وبين كل هذه المنبهات المتضاربة والمتناقضات نختار ونتقي منها ما يسمح لنا بتشكيل سلوكنا وذلك حسب قيمنا وحاجتنا واتجاهاتنا عن انفسنا وعن الآخرين (غانم، ٢٠٠٤: ٧٦). ويرى بأندورا نفسه ((ان جميع الظواهر التعليمية الناجمة عن التجربة المباشرة يمكنها ان تحدث على اساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه على الشخص الملاحظ)) (Bandura, ١٩٧٧, p. ٣٩٢)، وهذا يعني ان التعلم بالملاحظة قد يفسر لنا على سبيل المثال الخوف الذي لا مبرر له من الاشياء التي ليس للمرء فيها أي تجربة مباشرة وبالإضافة الى ذلك فان هذا النمط من التعلم قد

يكون ضرورة لا مناص منها لتعلم المهارات المعقدة، والتي لا يمكن اكتساب معظم مكوناتها عن طريق التعلم بالتجربة والخطأ مثل قيادة السيارة أو إجراء عملية جراحية. وأخيراً فالكثير من أنماط السلوك التي يعدها المجتمع مجالات مهمة من مجالات اهتماماته، مثل الإيثار أو العنف، يمكن فهمها على أفضل وجه إذا ما أدخلنا عملية التعلم بالملاحظة كتفسير لوجود، أو غياب مثل هذه الصفات (الداوودي، ٢٠٠٢: ١٤٨).

الإيثار من منظور التطور المعرفي :

أما تفسير المنهج المعرفي - التطوري للإيثار يكون خلال التأكيد على الجوانب المعرفية التي تكون قاعدة تفكير الفرد بأداء فعل المساعدة (Krebs, ١٩٧٨: p. ٢٩٩) ويتطلب ذلك وصول الفرد إلى مستوى من التطور المعرفي والاجتماعي والخلقي لكي يكون قادراً على أداء السلوك الإيثاري. وبذلك ترى هذه النظرية أن تقدم الفرد بالعمر الزمني وانخفاض تركزه حول نفسه وتطور الشعور بالأشخاص الآخرين هو شرط ضروري لأدائه هذا السلوك.

(Eisenberg, et al: p. ٨٤٦: ١٩٨٢: p. ٦٤: Sharabang & Bar-Tal)

الإيثار من منظور علماء البيولوجيا :

الإيثار البيولوجي هو الإيثار الذي نجد مظاهره لدى الطيور والارانب عندما تقوم بتوجيه اشارات انذار، ولكننا لا نفسر سلوك الحيوان عادة تفسيراً إيثارياً، أي ننسب السلوك لدافع أو قصد إيثاري فمن الأسلم القول بأن مثل هذا السلوك يمثل جزءاً من المخزون السلوكي المحدد بايولوجياً لدى الحيوان (روبرت، ٢٠٠٢: ٣٢٧).

وهناك ثلاث مظاهر للسلوك الإيثاري يوردها باتسون (Batson, ١٩٩١، ٥٨)، وهي أولاً: سلوك المساعدة: Helping Behavior حيث يمثل سلوك المساعدة قمة مستويات السلوك الإيثاري، حيث يمثل الإيثار الكامل. فهو ذلك السلوك الذي يقوم فيه الفرد بمجهود ما تطوعي وعن قصد بهدف التخفيف من معاناة الآخرين وتحقيق الإفادة لهم دون أي رغبة في تلقي أي منفعة من الآخرين في المقابل

ثانياً : سلوك المشاركة Sharing Behavior حيث يمثل سلوك المشاركة المستوى الثاني من السلوك الإيثاري، حيث يمثل الإيثار الجزئي فهو ذلك السلوك القائم على أساس اقتسام الفرد ما يمتلكه مع آخرين، وذلك لتخفيف المعاناة التي يشعرون بها سواء كان ما يمتلكه (نقود - طعام - وقت - علم)، وذلك السلوك يكون طوعية وخالياً من أي رغبة في تلق أي منفعة من الآخرين في المقابل

ثالثاً : سلوك التعاطف ويمثل سلوك التعاطف المستوى الثالث من السلوك الإيثاري. حيث يمثل التعاطف البعث الخفي في إتيان السلوك الإيثاري فهو مظهر داخلي (وجداني) خفي ولا يظهر، ولكنه له تأثير كبير على ظهور السلوك الإيثاري، فالتعاطف هو أن يكون لدى الفرد وعي قوي بمشاعر الشخص الآخر ومعاناته وآلامه مع وجود رغبة لديه للقيام بكافة الأعمال اللازمة لتخفيف عن الشخص الآخر في ورطته، وإنهاء آلامه، ولكنه لم يصل بعد إلى حد المشاركة الفعلية . ويرى ويلسون (Wilson) أن أهم العوامل المؤثرة في السلوك الإيثاري هي الفروق في النوع، العمر ، طبيعة الموقف الإيثاري، المهنة حيث يزداد الفعل الإيثاري داخل الأسرة وبتقدم العمر وحسب الموقف أو التجربة مثل حادثة على الطريق يكون الإيثار للرجل، حسب المهنة مثل رجال الإطفاء، وكلما زاد العائد النفسي وتلخص العوامل التي تؤثر في الإيثار فيما يلي :

١- السن أو العمر الزمني : فالسلوك الإيثاري يتزايد بصورة أكيدة خلال السنوات العشر الأولى من حياة الطفل فكلما أصبح الأطفال أكبر سناً، كلما زادت قدرتهم على التفاعل مع بيئاتهم، وهذه الكفاءة يعبر عنها في شكل مهارات تواصل مع الآخرين .

٢- النوع: حيث يرى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الإيثار، حيث أن الشواهد الواقعية في الحياة اليومية توضح أن المجتمعات تمتلئ بنماذج المساعدة والإيثار أبطالها من الذكور والإناث على حد سواء.

٣- الأسرة : إن التنشئة الاجتماعية بمفهومها الواسع عملية مهمة في تشكيل السلوك الإيثاري. ومن الواضح أنه يمكن التأثير على معدل السلوك الإيثاري من خلال التعزيز

والعقاب والأساليب المباشرة للتعليم، كما إن أساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة تؤثر على نوعية وكمية السلوك الإيثاري، حيث يتضح أن الدعم الاجتماعي يحث الأطفال إلى عزو سلوكهم إلى دوافع إيجابية تفيد في تغير طرق تفكيرهم .

٤- الذكاء : إن القدرات والعمليات المعرفية تلعب دوراً أساسياً في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي، وإن نوعية السلوك الاجتماعي الإيجابي تتغير بطرق منظمة مع العمر، ويرجع ذلك إلى أن النمو المعرفي للطفل ينمو سريعاً ويؤثر على نمو السلوك الاجتماعي الإيجابي، ويكون ذلك واضحاً في مرحلة الشباب، وبداية من الطفولة المبكرة إلى مرحلة البلوغ (٤٦:٢٠٠٠، Wilson)

-الدراسات النظرية والمشابهة

١ أ: الدراسات العربية

١- دراسة العزي (٢٠٠٢)

(السلوك الايثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل)

رمت الدراسة الحالية الى معرفة السلوك الايثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل . حيث تكونت عينة البحث من (٨٠٤) طالباً وطالبة بواقع (٤٩٩) ذكور و(٣٠٥) إناث يتوزعون على الاختصاصات بواقع (٣٢٨) للقسم العلمي و (٤٧٦) للقسم الإنساني . بعد ذلك ومن خلال التفاعلات والتحليل البياني الإحصائي بينت النتائج ان افراد العينة ككل يتمتعون بإيثار عال ووجود علاقة ايجابية دالة بين السلوك الايثاري و مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ووجود علاقة ايجابية دالة للسلوك الايثاري و مفهوم الذات (العزي، ٢٠٠٢)

٢- دراسة الوائلي (٢٠٠٨)

(العلاقة بين الضغوط النفسية والإيثار لدى مدرسي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ومدرساتها)

رمت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والإيثار لدى مدرسي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ومدرساتها في مدينة بغداد، حيث بلغت العينة (٢٠٠) مدرس ومدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المجتمع الاصلي البالغ (٨٢٢) مدرس ومدرسة. بعد ذلك ومن خلال التفاعلات والتحليل البياني الإحصائي بينت النتائج ان افراد العينة ككل يتمتعون بإيثار عال، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مقياس الايثار (الوائلي، ٢٠٠٨).

٣- دراسة اليعقوبي (٢٠١٥)

(الاستجابة للمواقف الضاغطة وعلاقتها بسلوك المواطنة لظاهرة الحشد الشعبي من وجهة نظر طلبة العلوم التربوية والنفسية)

رمت الدراسة الحالية الى معرفة الاستجابة للمواقف الضاغطة وعلاقتها بسلوك المواطنة لظاهرة الحشد الشعبي من وجهة نظر طلبة العلوم التربوية والنفسية على عينة طلبة وطالبات من (الذكور والإناث) بلغت (٣٣٢) من جامعة كربلاء قسم العلوم التربوية والنفسية. بعد ذلك ومن خلال التفاعلات والتحليل البياني الإحصائي بينت النتائج استجابة طلبة العلوم التربوية والنفسية على للمواقف الضاغطة على وفق ظاهرة الحشد الشعبي بصورة عالية. ومن حيث الاستجابة للمواقف الضاغطة وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية وأثر النوع الاجتماعي (اليعقوبي، ٢٠١٥) ب:الدراسات الأجنبية :

١- دراسة مكلنسر وشافير (٢٠٠٥, Mikulincer, & Shaver).

(العلاقة بين أنماط التعلق والسلوك الإيثاري).

(Attachment Security, Compassion, and Altruism)

رمت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين أنماط التعلق والسلوك الإيثاري في أمريكا، حيث بلغت العينة (٦٣٢) طالباً لدي عينة كبيرة من قطاعات الشباب ومن خلال التفاعلات والتحليل البياني الإحصائي بينت النتائج ان افراد العينة من ذوى التعلق الآمن يجدون سهولة في الإدراك والاستجابة لمعاناة الآخرين وأكثر تعاطفاً ومشاركة

للآخرين مقارنة بهؤلاء من ذوي التعلق غير الآمن وايضاً أن مشاعر الرحمة والتعاطف والقيم قد ارتبطت إيجابياً بالسلوك الإيجابي. وأن مشاعر التعاطف والرحمة تحفز الميول والخبرات السارة التي من شأنها أن تحفز الايثار (Mikulincer, &Shaver, ٢٠٠٥)

الفصل الثالث :إجراءات البحث Research Procedures

منهج البحث: أعتمد الباحث على المنهج الوصفي, وهو يتناول دراسة أحداث وظواهر قائمة وموجودة بهدف تجهيز بيانات لاثبات أهداف معينة للإجابة عن تساؤلات محددة, متعلقة بالظواهر والاحداث الحالية التي يمكن تحصيل معلومات عنها في وقت اجراء البحث , وباستعمال ادوات دقيقة . (الآغا, ١٩٨٩: ٧٤). و شمل مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الاساسية /جامعة الكوفة في محافظة النجف (ذكوراً وإناثاً) , للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢), والبالغ عددهم (١٦١٢) طالباً وطالبة^(١), وبواقع (٩٣١) طالباً بنسبة (٥٨٪) و(٦٨١) طالبة بنسبة (٤٢٪), موزعين على ثلاث اقسام هي (اللغة العربية ، التربية الاسلامية , رياض الاطفال) , والجدول (١) يعرض تفصيلات مجتمع البحث :

الجدول (١) حجم مجتمع البحث بحسب الكلية والجنس والتخصص

ت	القسم	الجنس			الكلية
		الذكور	النسبة	الاناث	النسبة
١	اللغة العربية	٤٨٤	٣٠٪	١٨٧	١٢٪
٢	التربية الإسلامية	٤٤٧	٢٨٪	١٦٤	١٠٪
٣	رياض الأطفال			٣٣٠	٢٠٪
	المجموع			١٦١٢	

-عينة البحث : من المشاكل التي تواجه الباحث هي تحديد حجم العينة اللازمة لتحقيق أهداف البحث. فقد قام الباحث بإتباع أسلوب الاعتماد على الرأي وخبرة الاختصاصيين في مجال البحوث الارتباطية في علم النفس، إذ حدد هؤلاء المختصون

مجموعة من القواعد العلمية التي يتم وفقاً لها تحديد حجم العينة، وقد تم اختيار (١٠٦) طالب وهي العينة الموجودة فعلاً في عدد الذكور في القسم التابع للكلية وهي مناسبة جداً في ضوء عينات الدراسات الوصفية، وفي ضوء ما جاء من وجهة نظر العلماء الذين أكدوا أن العينة في الدراسات الارتباطية تكون (٣٠) فرداً فأكثر (عودة، وملكاوي، ١٩٩٢: ١٢٠). وكذلك وفقاً للآراء الآتية: ١- رأي أيبيل (Ebel, ١٩٧٢) الذي يشير إلى أن سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختيار، ذلك أنه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel, ١٩٧٢; ٢٨٩). ٢- تأكيد نانلي (Nunnly, ١٩٧٨) على أن نسبة أفراد العينة إلى عدد فقرات المقياس يجب أن لا تقل عن نسبة (١-٥) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ المصادفة في عملية التحليل الإحصائي.

ب. أسلوب اختيار العينة: Type of sample

لقد تم اختيار عينة البحث البالغ عددها (١٠٦) طالباً، من المجتمع الاحصائي للبحث (طلبة كلية التربية الاساسية) بشكل قصدي لاختيار وهم المرحلة الرابعة من قسم التربية الإسلامية للذكور فقط وذلك لأسباب تتعلق بالنمو المعرفي لدى الطلبة ووصول الى المستوى العلمي في تمحيص وتصنيف وتمكين وتحليل وتركيب ظاهرة الحشد علمياً ومعرفياً وعقائدياً .

ثالثاً: أداة البحث Research Instruments

عادة ما يتم تحديد الأداة بحسب طبيعة البحث ومستلزماته. ولما كان البحث يهدف الى التعرف على قياس تصورات السلوك الايثاري لظاهرة الحشد الشعبي لدى طلبة قسم التربية الإسلامية للمرحلة الرابعة ذكوراً لذا تم اعتماد بناء المقياس من خلال التالي الإجراءات التالية:-

اولاً: مقياس السلوك الايثاري altruistic behavior

١- تحديد المفهوم للسلوك الايثاري : لكون معظم المقاييس التي أُعدت لقياس متغير البحث الحالي ترتبط بالبيئة المدرسية والاجتماعية التي تم بنائها فيها وبخاصة المقاييس الأجنبية والى حد ما بالنسبة للمقاييس العربية . إما بخصوص المقاييس العراقية فقد وجد

الباحث محددات تحول دون الاعتماد عليها مثل : الفئة العمرية المستهدفة في المقياس ، وتأريخ بنائها لان معظم المقاييس التي اطلع عليها الباحث لا ترتبط بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المجتمع العراقي في السنوات الأخيرة ضمن التعليم الالكتروني ونظرة المجتمع وتصوراتهم بعد مدة زمنية من تأسيس فتوى الحشد الشعبي . وأطلع الباحث على العديد من الأدبيات النفسية والدينية حول موضوع الايثار النفسي والدراسات السابقة ذات العلاقة وقد تبنى الباحث ما تسمى بالنظريات الشمولية من كافة الابعاد (الاجتماعية والدينية والنفسية والفلسفية) . وقد وازن مع تفسيرات الدين الاسلامي على مبدأ فتوى المرجعية الدينية العليا التي اختصت بالحشد الشعبي وعلى ذلك يرمي إلى التعرف على الايثار النفسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية قسم التربية الإسلامية . ثم حدد الباحث في ضوء اطلاعهما على الأدبيات والدراسات السابقة وأيضاً مقابلة الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي تعريفاً نظرياً للمتغير: هو سلوك تطوعي، يهدف الى مساعدة الآخرين طلباً لثواب الآخرة، على وفق مبدأ اعتقادي و خلقي، يشمل هذا السلوك التمسك بالأخلاق، والمشاركة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية تجاه الآخرين، واحترام مشاعر الفرد الآخر والسعي لإسعاده . وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بتحديد المنطلقات النظرية لبناء مقياس السلوك الايثاري . وحسب كرونباخ Cronbach فإن من الضروري ان يقوم الباحث بتحديد مفاهيم البناء التي يستند عليها أو تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية (Cronbach, ١٩٧٠: ٥٣٠)

٢- صياغة الفقرات: صيغت الفقرات من المصادر الآتية: الدراسة الاستطلاعية: ومن خلال الاستبانة المفتوحة، إذ قام الباحث بتوجيه ثلاثة أسئلة إلى (عينة من الطلبة) والتي ناقش فيها المواقف التي تتطلب تصورات الطلبة عن المقاتلين في الحشد الشعبي . وايضاً المقاييس ذات العلاقة: من خلال مراجعة المقاييس التي أعدت لقياس السلوك الايثاري والإفادة من بعض فقراتها. ومن خلال (الأدبيات والدراسات) التي تناولت متغيرات السلوك الايثاري وطرق قياسهما والعوامل المؤثرة فيهما، وتم التوصل إلى (٢٠) فقرة.

٣- إعداد تعليمات المقياس: بعد ما أن أنهى الباحث صياغة فقرات المقياس، وضع مجموعة من التعليمات الخاصة به توضح للمستجيب طريقة الإجابة على فقراته إذ يطلب منه أن يؤثر على أحد البدائل الخمسة لفقرات المقياس والإجابة عنها بكل صدق وأمانه وأن هذا الإجراء لأغراض البحث العلمي وعدم ترك أي فقرة من دون الإجابة وأنه لا توجد أجابه صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأي المستجيب (لا داعي لذكر الاسم) وإن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحث، وتم وضع مثالا توضيحياً لذلك، وبذلك أصبح المقياس بصورته الأولية جاهزاً.

٤- تصحيح المقياس: أعد الباحث فقرات المقياس بصيغتها الأولية على نحو (٢٠) فقرة^(٢) صيغت على شكل عبارات غمطية تتطلب ثلاث مواقف للاختيار. مع وجود بدائل للإجابة تعطى للبديل من (١-٢-٣) على التتابع من الأعلى إلى الأدنى عند التصحيح وتم عرض الفقرات بصيغتها الأولية على خبير في اللغة العربية لتقويمها لغوياً^(٣). كما أعد الباحث تعليمات المقياس التي تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته وحث المجيب على الدقة في الإجابة وقد أخفى الهدف من المقياس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة كما طلب من المستجيب الإجابة بصراحة وعدم ترك أي فقرة دون إجابة مع عدم الحاجة إلى ذكر أسمائهم. وقد عبرت هذه الاختيارات عن ثلاثة مستويات من السلوك الايثاري وهي: عالي ومتوسط ومنخفض، وتتم الاجابة عن فقرات المقياس من خلال قيام المستجيب باختيار إحدى البدائل التي تعبر عن رأيه. ويتم تصحيح المقياس بإعطاء (٣) درجات في حالة اختيار البديل الذي يعبر عن مستوى عالٍ من الإيثار، ويمنح المستجيب درجتان في حالة اختياره للبديل الذي يعبر عن مستوى متوسط من الإيثار، أما في حالة اختيار المستجيب للبديل الذي يعبر عن مستوى منخفض من السلوك الايثاري فإنه يحصل على درجة واحدة. ومن ثم يتم جمع الدرجات لتحديد الدرجة الكلية للمستجيب وفقاً لاختياراته والتي تتراوح بين (٢٠) درجة حد أدنى و (٦٠) درجة كحد أعلى لها وبمتوسط نظري مقداره (٤٠) درجة.

٥- مؤشرات صدق (صلاحية فقرات مقياس السلوك الايثاري ومدى ملائمتها): قام الباحث تم عرض فقرات المقياس البالغ عددهن (٢٠) فقرة على (١٠) خبراء وطلب منهم إبداء آراءهم في مدى صلاحية فقرات المقياس ملحق (٢) (٣) , حيث عدلت بعض الفقرات باستعمال الاختبار (Chi-square One Sample Test) لعينة واحدة وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة (Chi-square) المحسوبة دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهي توازي نسبة (٨٠٪) من آراء الخبراء وبعد جمع الاستجابات تبين: في فقراته كل من (١-٢-٣-٤-٥-٦) دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بقيمة مربع كأي البالغة (١٠) لوجود الخبراء الموافقين البالغ عددهم (١٠) بمقابل (٠) غير الموافقين في حين الفقرة (٧) غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بقيمة مربع كاي البالغة (٣,٦) لوجود الخبراء الموافقين البالغ عددهم (٨) بمقابل (٢) غير الموافقين وأيضا في فقراته كل من (٨-٩-١٠-١١-١٢) دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بقيمة مربع كأي البالغة (٦,٤) لوجود الخبراء الموافقين البالغ عددهم (٩) بمقابل (١) غير الموافقين في حين الفقرات (١٣-١٤-١٥) غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بقيمة مربع كأي البالغة (٣,٦) لوجود الخبراء الموافقين البالغ عددهم (٨) بمقابل (٢) غير الموافقين وأيضا في فقراته كل من (١٦-١٧-١٨-١٩) دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بقيمة مربع كأي البالغة (٦,٤) لوجود الخبراء الموافقين البالغ عددهم (٩) بمقابل (١) غير الموافقين وأيضا الفقرة (٢٠) غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بقيمة مربع كأي البالغة (١,٦) لوجود الخبراء الموافقين البالغ عددهم (٨) بمقابل (٢) غير الموافقين وبذلك أصبح عدد الفقرات النهائية في مقياس السلوك الايثاري بعد التحليل المنطقي للفقرات (١٥) فقرة وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) التحليل المنطقي لفقرات مقياس السلوك الايثاري وفق Chi-square

الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	Chi- square المحسوبة	Chi- square الجدولة	مستوى الدلالة
٦-٥-٤-٣-٢-١	١٠	٠	١٠		دال $\alpha_{0,05}$
٧	٨	٢	٣,٦		غير دال $\alpha_{0,05}$
١٢-١١-١٠-٩-٨	٩	١	٦,٤		دال $\alpha_{0,05}$
١٥-١٤-١٣	٨	٢	٣,٦	٣,٨٤	غير دال $\alpha_{0,05}$
١٩-١٨-١٧-١٦	٩	١	٦,٤		دال $\alpha_{0,05}$
٢٠	٧	٣	١,٦		غير دال $\alpha_{0,05}$

١٥ فقرة

٦- التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس: لقد سعى الباحث إلى إجراء التطبيق الاستطلاعي الأول من أجل التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس ومدى استيعاب الطلبة لفقراته ولحساب متوسط الوقت المستغرق في الإجابة عليه، ولتحقيق هذا الهدف طبق المقياس على (٣٠) طالب من نفس العينة العشوائية وبتوجيه رابط لهم مباشراً، وقد تبين أن الفقرات كانت واضحة تماماً لأفراد العينة، أما بخصوص الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس فقد تراوح بين (١٠-٢٠) دقيقة بمتوسط (١٥) دقيقة.

٧- الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات: إن الهدف من إجراء تحليل الفقرات اختيار الفقرات المميزة وترك غير المميزة (٣٩٢: ١٩٩١، Eble & Frisbie). ويقصد بتمييز الفقرة هو قدرتها على كشف الفروق بين الافراد المرتفعين والمنخفضين في السمة المراد قياسها (١٨٢: ٢٠٠٠، Anastasi). لذا تم استخراج القوة التمييزية للفقرات من خلال تطبيق مقياس السلوك الايثاري على عينة عددها (١٠٦) التي مر ذكرها سابقاً. لذلك تعد

طريقة المجموعتين المتطرفتين , وطريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية) إجرائيين مناسبين في لهذه العملية . (نجم وآخرون, ب, ت: ١٠٧)

- طريقة المجموعتين المتطرفتين : والمقصود به قدرة الفقرة على تحدد من حصل على الدرجات الاعلى والدرجات الادنى في الاداة (Stang , Wrijhtsman , ١٩٨١: ٥٣)

, و طبق المقياس على عينة حجمها (١٠٦) طالباً , ثم تم توزيع اجاباتهم في جدول يتضمن درجة كل فقرة والمجموع الكلي كل مستجيب , وقد تم ترتيبها تنازلياً من اعلى درجة . و تم اختيار (٢٧٪) من المجموعتين المتطرفين , اصبحت المجموعة الدنيا (٢٩ (٢٨, ٦٢))^(٤) (٢٩) طالب وايضاً للمجموعة العليا (٢٩) . ومن ثم استخدم تطبيق الاختبار التائي (لعينتين مستقلتين) , لتعرف على دلالة الفروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا في درجات كل فقرة (مايرز , ١٩٩٠: ٣٥) , اذ تمثل القيمة التائية القيمة التمييزية للفقرة بين المستجيبين, وبعد مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند درجة حرية (١٠٦) وبمستوى دلالة (٠,٥) و استبعدت فقرتان هي (٧-٩) وبهذا اصبحت عدد الفقرات (١٣) فقرة . و جدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

القيم التائية لفقرات مقياس السلوك الايثاري لإختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل
	الانحراف	الوسط الحسابي	الانحراف	الوسط الحسابي	
٨,٧٧٩	٣٠٩٩٣	٢,٨٩٦٦	٦٤٨٩٩	١,٧٢٤١	١
٥,٤٩٥	٤٤١١١	٢,٨٦٢١	٨٧٥٢٢	١,٨٦٢١	٢
٣,٧٤٦	٥٧٦٦٤	٢,٧٥٨٦	٩٢٥٨٢	٢,٠٠٠٠	٣
٢,٩٧١	٤٤١١١	٢,٨٦٢١	٦٨٢٢٩	٢,٤١٣٨	٤
٦,٦٦٧	٤٩٣٨٠	٢,٦٢٠٧	٢٥٧٨٨	١,٩٣١٠	٥

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل
	الانحراف	الوسط الحسابي	الانحراف	الوسط الحسابي	
٢,٤٤٧	.٦٨٠٤٨	٢,٠٣٤٥	.٤٨٣٧٣	١,٦٥٥٢	٦
١,١٥٦	.٦٢٧٧٦	٢,٤١٣٨	.٥٠١٢٣	٢,٥٨٦٢	٧
٣,١٨٩	.٤٦٨٢٠	٢,٨٢٧٦	١,٠٠٢٤٦	٢,١٧٢٤	٨
١,٦٨٤	.٠٠٠٠٠ □	٢,٠٠٠٠	.٠٠٠٠٠ □	٢,٠٠٠٠	٩
٣,٤٧٤	.٤١٢٢٥	٢,٢٠٦٩	.٤٩١٣٠	١,٧٩٣١	١٠
٣,٥٥٦	.٤٧٠٨٢	٢,٦٨٩٧	.٥٥٩٢٩	٢,٢٠٦٩	١١
٦,٦٦٧	.٤٩٣٨٠	٢,٦٢٠٧	.٢٥٧٨٨	١,٩٣١٠	١٢
٢,٧٣٦	.٢٥٧٨٨	٢,٩٣١٠	.٦٢٧٧٦	٢,٥٨٦٢	١٣
٤,١٢٣	.٥٥٢٦٥	٢,٦٥٥٢	.٥٢٩٨٩	٢,٠٦٩٠	١٤
٣,٤٧٤	.٤١٢٢٥	٢,٢٠٦٩	.٤٩١٣٠	١,٧٩٣١	١٥

-طريقة الاتساق الداخلي: وتستعمل هذه الطريقة لتقييم الترابط بين الفقرات التي يتكون منها المقياس ومدى قدرة الفقرة على القياس بالاتجاه نفسه (O, Rourke, et, al, ٢٠٠٥, p. ١٥٩). ثم تم استعمال البيانات نفسها التي اعتمدت في طريقة المجموعتين المتطرفتين البالغة (٢٠٠) استمارة:

أ-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية : يتم احتساب صدق الفقرة من خلال ربطها بمحك خراجي او داخلي , وافضل المحك هو الداخلي . (Anastasia , ١٩٩٧: ١٢٩) . و ان معامل الاتساق هو معامل ارتباط كل فقرة من الاختبار بالاختبار كله , وهي طريقة تحدد مدى صلاحية الفقرات (عوض , ١٩٩٨ : ٥٧) , واستخرجت هذه الدرجة من خلال معامل ارتباط بيرسون , وبعد مقارنة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,١٩٦) وبدرجة حرية (١٠٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتوضح ان كل فقرات المقياس

دالة احصائية , ماعدا الفقرات (٧-٩) وبهذا اصبح العدد الكلي (١٣) فقرة.
وجداول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) قيم ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس لسلوك الايثاري

ت	معامل الارتباط*	ت	معامل الارتباط
١	٠.٦٦٢♦♦	٩	-٠.٠٦٠
٢	٠.٥٠١♦♦	١٠	٠.٢٣٠♦♦
٣	٠.٤١٧♦♦	١١	٠.٣٠٠♦♦
٤	٠.٣٢٨♦♦	١٢	٠.٥٧٦♦♦
٥	٠.٢٢٥♦♦	١٣	٠.٣٣٣♦♦
٦	٠.٢٤٥♦♦	١٤	٠.٣٧٣♦♦
٧	-٠.١١٧	١٥	٠.٣٥٥♦♦
٨	٠.٢٨٧♦♦		

٨- الخصائص السايكومترية لمقياس السلوك الايثاري : من خلال ادبيات القياس النفسي التي تشير الى بعض الخصائص يمكن اعتبارها مؤشرات لدقة المقياس او الاختبار نجد ان من اهمها خاصيتي الصدق والثبات , مع الاشارة ان الصدق يعد اهم من الثبات لكون ان المقياس الصادق هو ثابت بطبيعته في حين ان المقياس الثابت لا يشترط ان يكون صادقاً (فرج , ١٩٨٠ : ٢٣) .

١- مؤشرات الصدق : تم استخراج مؤشرين لصدق وهما :

-الصدق الظاهري : وتم التحقق منه من خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكمين في اختصاص التربية وعلم النفس والاختبارات والمقاييس , لبناء رأيهم على صلاحية الفقرات كما توضيحه سابقاً و فاذا كانت نسبة الاتفاق بينهم تبلغ (٨٥٪) على فقرات المقياس وتعليماته يتم اعتماد الفقرة , وتم استبعاد خمس فقرات من المقياس وجدول (٣) موضح سلفاً (٣٤١ : ١٩٨١, Chisel) .

-صدق البناء: وهو من اكثر أنواع الصدق تمثيلاً للمفهوم, ونعني به مدى قياس المقياس النفسي لأي مفهوم او تكوين فرضي معين (الزوبعي ، عبد الجليل واخرون, ١٩٨١: ٢٢) (وتم تحقق من ذلك من خلال استبعاد كل فقرة غير مميزة مع بقاء الفقرات المميزة) وقد استبعدت فقرتان .

-مؤشرات الثبات: و قام الباحث باستعمال طريقتين لاستخراج الثبات الذي يعد مؤشراً على دقة المقياس وتجانسه , اذ انه يعطي النتائج نفسها تقريباً حسين يطبق مرة اخرى (٣٩٢ : ١٩٩١, Eble & Frisbie)

-معامل ألفا كرونباخ: (الاتساق الداخلي) (Alpha – Coefficient for Internal Consistency Method) تبين ان قيمة معامل الثبات بطريقة الفا- كرونباخ هي (٠,٦٥) لمقياس السلوك الايثاري , وهي تدل على ثبات متوسط مقبول نوعاً ما لكنه يحتاج للمراجعة كون العينة قليلة للمقياس وجدول (٦) يبين ذلك.

-طريقة اعاده الاختبار (Test-Retest Method) نعني به اعادة تطبيق المقياس على نفس العينة. (فيركسون، ١٩٩١: ٥٢٧) ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة , تم اعادة تطبيق المقياس على عينة من (٤٠) طالب من غير قسم , . وذلك بعد مرور (١٤) يوماً على التطبيق الأول، عن طريق ارسال رابط مباشر لهم الكترونياً و بعدها تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين ، وبلغ معامل الثبات (٠,٧١) وجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦) قيم معاملات ثبات لمقياس السلوك الايثاري بطريقة اعاده الاختبار، والفا كرونباخ

ت	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة	
		اعادة الاختبار	الفا كرونباخ
١	٢٥	٠,٧١	٠,٦٥

٩- وصف مقياس السلوك الايثاري بصيغته النهائية:

يتكون المقياس من (١٣) فقرة سبقت بأسلوب التقريرات اللفظية النمطية الموقفية وبخيارات من نوع (ثلاثي الموقف) على مفتاح التصحيح (أ) يؤخذ (٣) يشير الى الايثار العالي ومفتاح التصحيح (ب) يؤخذ (٢) يشير الى الايثار المتوسط و مفتاح التصحيح (ج) يؤخذ (١) يشير إلى الايثار المنخفض. كان أعلى درجة للمقياس (٣٩) وأقل درجة للمقياس (١٣) بوسط فرضي للمقياس (٢٦). ومن هذا من حيث الفقرات تعد القيمة (١) على الفقرة وجود الحالة منخفضة الاستجابة الايثار النفسي الظاهر في تصورهم . يتمتع المقياس بثبات إعادة الاختبار بقيمة (٧١٠) و إعادة التصحيح بقيمة (٠.٦٥) سادساً: التطبيق النهائي : طبق الباحث المقياس على عينة البحث البالغة (١٠٦) (المجال البشري) من الطلبة قسم التربية السلامية (ذكور). (المجال المكاني) كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة . (المجال الزمني) ١٤ / ١١ / ٢٠٢١ الى ٢٠ / ١١ / ٢٠٢١ . (للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢) (المجال البحثي: وصفي). وحصل الباحث على النتائج التي سيتم استعراضها بالتفصيل في الفصل الرابع من البحث .
الوسائل الإحصائية :

- معامل ارتباط بيرسون -الاختبار التائي لعينة واحدة و لعينتين مستقلتين
- مربع كاي ومعامل الفا - كرونباخ (اليعقوبي، ٢٠١٣ : ١٢٦).

الفصل الرابع: استعراض النتائج ومناقشتها

أولاً: معرفة تصورات السلوك الايثاري لظاهرة الحشد الشعبي لدى طلبة قسم التربية الإسلامية: بناء على متطلبات البحث وتحقيقاً لهذا الهدف استخرج الباحث متوسط درجة تصورات لدى عينة البحث البالغ عددهم (١٠٦) طالباً , وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحد (t test) لتعرف دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري وجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمقياس السلوك الايثاري

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	درجة حرية	مستوى الدلالة
١٠٦	٣١,٨٣٩٦	٢,٩٧٣٣٣	٢٦	٢٠,٢٢١	١٠٥	٠,٥

ومن خلال الجدول (٧) اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تصورات السلوك الايثاري لدى الطلبة الذكور والبالغة (٣١,٨٣٩٦) للانحراف المعياري (٢,٩٧٣٣٣) و المتوسط الفرضي (٢٦) . اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢٠,٢٢١) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٥). مما يشير الى وجود فرق بين المتوسطين لصالح المتوسط المحسوب في العينة. مما يوضح أن الطلبة يتمتعون بتصور ايجابي نحو السلوك الايثاري ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنهم رغم ظروف جائحة كورونا والتباعد الاجتماعي فكان لزاماً عليهم التعاطف والتقبل الايجابي نحو ظاهرة الحشد الشعبي لأيمانهم بأهمية ما يقدموه لأبنائهم وأداء الأمانة الملقاة على عاتقهم بتقديم أقصى ما يمكن وفي كل الظروف التي قد تواجههم . إضافة هذه النتيجة جاءت منسجمة مع الادبيات السابقة والتي تدعو إلى التفاؤل مع المبادئ الاخلاقية التي يحث عليها الدين الاسلامي والديانات الاخرى وتتفق مع ما ينادي به علماء التربية المعاصرين بضرورة تربية الفرد على تحمل المسؤولية والتضحية والايثار وغيرها من القيم المرغوبة، ولها اثر ايجابي في تنمية السلوك الايثاري وهو ذو فعالية لمساعدة الطلبة على التفاعل الاجتماعي وحب الخير ومساعدة الآخرين والشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين. فالدين يعتبر رافداً مهماً من روافد السلوك وقوة دافعة له ، ويزخر التراث العربي الاسلامي بالكثير من مواقف الكرم والايثار والتضحية مما يشكل نموذجاً يحذوه الشباب . ومما عزز هذا الاتجاه في ظل هذه الظروف الطارئة بحيث اصبح كل واحد منا بحاجة الى الآخر وهذا الوضع من شأنه ان يعزز قيم الايثار والتعاون والعطاء لدى ابناء المجتمع . ومروراً بمرحلة الطفولة والمراهقة والتي تتأثر بمدى توفر

النماذج التي تتسم بالإيثار في محيطهم الاجتماعي ومدى التعزيز الذي يتلقونه على ما يقومون به من السلوك الإيثاري فضلاً عن أنهم يمرون بظروف تعليمية متشابهة ولهم الامتيازات والحقوق نفسها، وهذه العوامل ساهمت إظهار معنوية الإيثار لدى عينة البحث فالطالب الجامعي قد حقق قدراً من النضج العقلي والمعرفي والاجتماعي والاخلاقي وهذا النضج يسر له رؤية الحياة من زاوية واسعة فيميل إلى التحرر من النظرة الانانية الضيقة إلى النظرة الاجتماعية التي تأخذ بنظر الاعتبار مشاعر واحاسيس الآخرين ولأهمية المعتقدات الدينية في حياة الفرد ودورها الفاعل في نمو الشخصية ، عند مجتمعنا العربي بشكل عام والمجتمع العراقي بصورة خاصة يعتمد على التنشئة الاجتماعية القائمة على العاطفة في جانب كبير منها ، يفسر هذا ضمن إيجابية تفكير الطالب الجامعي في قمة استعداده الإيثاري لمقاتلة العدو من خلال تصورات النفس ووجهة نظره للمواقف التي يقاتل بها مقاتل الحشد الشعبي وهنا يعطي الحشد الشعبي وثقافته وأنموذج الحضاري وحواضنه الاجتماعية المقاومة صورة معبرة في تجسيد قيم الإسلام في الرحمة والدفاع وتقديم المساعدة والإيثار والتضحية ، وستأتي أجيال من الحشد الشعبي لمقارعة هذه الحروب الطائفية . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال مثل دراسة العزي (٢٠٠٢) ، ودراسة الوائلي (٢٠٠٨) ، ودراسة مكلنسر وشافير (٢٠٠٥, Mikulincer, & Shaver). والتي توصلت إلى تمتع افراد عيناتهم بالسلوك الإيثاري .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات Conclusions

اعتماداً على نتائج البحث الحالي توصل الباحث إلى ما يأتي :

١- أن الطلبة الذكور يمتازون بتصور ايجابي نحو السلوك الإيثاري .

التوصيات Recommendations

اعتماداً على استنتاجات البحث تم تقديم التوصيات التالية :

١- الاهتمام بالبرامج الارشادية لتطوير وتحسين مستوى التقبل النفسي نحو ظاهرة الحشد الشعبي في ظل الوضع الراهن للطلبة والطالبات .

٢- تطوير في رفع مستوى الايثار النفسي من خلال الارشاد الجامعي والعمل على تشجيع الجانب الانساني وتنميته لدى الطلبة بأشكال مختلفة (كالتبرع بالدم او الاسهام في الجمعيات الخيرية وانشطة التكافل الاجتماعي للحشد الشعبي) سيما ونحن في ظروف أحوج ما نكون الى التكافل والتعاون بين ابناء المجتمع .

٣- تشجيع الطلبة على الاسهام في أنشطة الكلية المختلفة وذلك بهدف تنمية العلاقات الاجتماعية القائمة على الحب والتعاون والعطاء ونكران الذات بما يخدم اهدافهم واهداف مجتمعهم بشكل عام

المقترحات Suggestions

اعتماداً على نتائج البحث قدم الباحث المقترحات التالية :

١- إجراء دراسة شبه تجريبية متغير السلوك الايثاري مع الانسجام النفسي الالكتروني للمرشدين التربويين .

٢- يأمل الباحث اجراء دراسة تهدف التعرف على العلاقة بين السلوك الايثاري ومتغيرات اخرى (كموقع الضبط والقدرة القتالية والتأزر الحركي) للمقاتلين الحشد الشعبي انفسهم.

٣- اجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى تتناول علاقة السلوك الايثاري بمتغيرات أخرى كالترتيب الولادي ودخل الاسرة وموقع السكن (ريف - مدينة) .

٤- اجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر برنامج تدريبي على تنمية السلوك الايثاري لدى طلبة الجامعة الذين شاركوا ذهاباً وإياباً في ساحات التدريب للحشد الشعبي

الهوامش :

(١) تم الحصول على البيانات الخاصة بأعداد الطلبة من شعبة الاحصاء الخاصة من كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

(٢) تحرزا لإهمالها جراء اجراءات الخصائص السايكومترية للفقرات والمقياس ككل.

(٣) المراجعة اللغوية (الاستاذ المساعد الدكتور محمد البعاج) كلية التربية الإنسانية قسم التربية الاسلامية – جامعة الكوفة.

(٤) $106 \div 106 = 1.06 \times 27 = 28.62 \approx (29)$.

* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (١٩٦٠) عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (١٠٤) (فيركسون , ١٩٩١ : ٦٢٩)

-المصادر العربية .

ابن كثير، ابي الفداء إسماعيل (١٤٢٠) تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢ الرياض، ج ٥.

أبن منظور، ابي الفضل جمال الدين (١٩٥٥) : لسان العرب ، المجلد الرابع ، بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر.

الأغا، عاطف (١٩٨٩) : العلاقة بين المناخ السائد في كلية التربية وبين التوافق الدراسي للطلاب ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة .

تريفرز، (١٩٧٩). علم النفس التربوي ، ترجمة موفق الحمداني وحمدلي الكربولي، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد

جابر ،جودت (٢٠٠٤) . علم النفس الاجتماعي ، عمان ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

جبر، فارس (٢٠٠٤). التفاعلات الاجتماعية ،الأردن , دار المسيرة.

الجبيه جي، مها صفوت رؤوف (١٩٩٨). تطور الايثار عند الاطفال وعلاقته بعمره وجنسه واخذ الدور والحرمان العاطفي، جامعة بغداد، كلية التربية\ابن رشد(اطروحة دكتوراه).

الحديدي ، فايز محمد (١٩٩٩): اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو عدد من المتغيرات المتعلقة بالحياة الجامعية ، مجلة دراسات (العلوم التربوية) ، المجلد ٢٦ ، العدد ١ ، ص ٢٢٣ .

حسن ، أحلام حسن محمود وسحر الشروبي (٢٠١٢) . الإيثار لدى الأطفال الصم والمكفوفين في مسقط والإسكندرية "دراسة عبر ثقافية" ، أمارباك ، مج ٣ ، ع (٦) ، ١٩-٩٢ .

حميد ، علياء عبد الحسين لعبي (٢٠٠٢) : دراسة مقارنة في السلوك الإيثاري بين طلبة مدراس المتميزين وقرانهم في المدارس الاعدادية ، جامعة بغداد كلية تربية - ابن رشد ، رسالة ماجستير غير منشورة .

الخفاف ، إيمان عباس . (٢٠١١) . أثر برنامج مبني على نظرية الذكاء الأخلاقي في النمو الحسي لدى أطفال الروضة ، بحث مقبول للنشر في مجلة بيت الحكمة .

الداودي ، كاوة علي محمد صالح (٢٠٠٤) . السلوك الإيثاري وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة كركوك ، جامعة تكريت، كلية التربية (رسالة ماجستير) .

الذيفاني ، عبدالله أحمد (٢٠٠١): التعليم العالي في اليمن : التحديات ، الواقع ، واتجاهات الإصلاح والتطوير ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد ١ ، السنة الثالثة ، ص ١٤ روبرت ، مكلفين وريتشارد غروس (٢٠٠٢): مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، الجامعة الاردنية ، دار وائل للنشر ، طبعة اولى .

الريماوي ، محمد عوده (٢٠٠٣) : علم نفس النمو ، ط ١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

زقزوق ، محمود حمدي (١٩٨٠): مقدمة في علم الأخلاق ، ط ٢ ، دار القلم ، الكويت . الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل .

- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ومحمد الياس بكر (١٩٩٣): دور الجامعة في تنمية شخصية الطالب ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد .
- السامرائي ، بكر السيد عبد الرزاق (٢٠٠٠): قواعد الأخلاق في التصوف الإسلامي ، ط١ ، وزارة الثقافة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
- السباعي ، مصطفى (١٩٥٥): أخلاقنا الاجتماعية ، مكتبة الشباب المسلم ، دمشق .
- السيد عبد الرحمن ، محمد (٢٠٠٤) : علم النفس الاجتماعي المعاصر -مدخل معرفي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- الشرباصي ، احمد (١٩٨١) : الدين للحياة ، القاهرة : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر .
- ضقماقضي ، سهى يونس اسماعيل (٢٠٠٦). اثر برنامج ارشادي في تنمية السلوك الايثاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة. الجامعة المستنصرية ،رسالة ماجستير غير منشورة، العراق .
- عبد الحفيظ ، أخلاص محمد عبدو، وباهي، مصطفى حسين (٢٠٠٠): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- العبد الله ، عبد الله محمد (١٩٩٨): العقبات التي تعترض تدريس العلوم باللغة العربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٣٤.
- العبدلای، ادريس العلوي (٢٠٠١) : مفهوم القيم في الاسلام ومدى اعتمادها كمصدر من مصادر التشريع ،في : ازمة القيم ودور الاسرة في تطور المجتمع المعاصر ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، رباط.
- العزي ، لمياء حسن عبد القادر احمد (٢٠٠٢) . السلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل ، جامعة الموصل ، كلية التربية (رسالة ماجستير).

عودة ، احمد سليمان , وملكاوي ، فتحي حسن (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية عناصره ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته ، عمان ، ط١ ، مكتبة الكناني , الاردن .

عوض , عباس محمود , (١٩٩٨) , القياس النفسي بين النظرية والتطبيق , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية

غازادا ، جورج وأم ايوندجي (١٩٨٦) . نظريات التعلم ، ترجمة علي حسين عجاج وعطية محمود هنا ، الكويت ، عالم المعرفة .

غانم ، محمود محمد (٢٠٠٤): التفكير عند الأطفال، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع. الغزالي، ابي حامد محمد (١٩٨٨). بداية الهداية وتهذيب النفوس بالآداب الشرعية، دراسة وتحقيق محمد سعود المعيني، بغداد، مطبعة العاني.

الغمري ، ابراهيم (١٩٧٩): السلوك الانساني ، دار الجامعات العربية ، الاسكندرية غيث، ايمان محمد واسيل اكرم الشوارب (٢٠٠٢)تطور تصورات الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف حول التعلم والتعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البتراء، عمان.

فرج , صفوت , (١٩٨٠) , القياس النفسي , دار الفكر العربي , القاهرة . فهمي ، مصطفى (١٩٨٧): الصحة النفسية ، دراسات في سيكولوجية التكيف، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة

فيركسون، جورج. (١٩٩١)، التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكلي، الجامعة المستنصرية، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي القره غولي ، صبيحة ياسر مكطوف (١٩٩١): تطور السلوك الايثاري عند أطفال مدينة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأولى ، جامعة بغداد .

مايرز ، أن , (١٩٩٠) علم النفس التجريبي , ترجمة د. خليل إبراهيم ألبياتي , جامعة بغداد , مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر .

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠): العلاج المعرفي السلوكي اساسيات وتطبيقات، القاهرة مصر: دار الرشاد ودار عربية للطباعة والنشر.

منخي، زكية حميد (١٩٩٥). قياس السلوك الايثاري لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد (رسالة ماجستير).

الناصر، غالب. (٢٠١٥) الحشد الشعبي ظهوره وتطوره في ضوء فلسفة التاريخ واثار استقلاليته على المتغيرات الأمنية والجيوبوليتيكية والحضارية والمنطقة والعالم، ط١، إصدارات مؤسسة الرضوان، رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق هانت، سونيا، وهلتين جنيفر (١٩٨٨). نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ترجمة قيس النوري، بغداد، ط١، دار الشؤون الثقافية.

هرمز، صباح حنا ويوسف حنا إبراهيم (١٩٨٨): علم النفس التكويني الطفولة والمراهقة)، جامعة الموصل، الموصل.

الهنداوي، انعام لفته موسى (١٩٩٦): علاقة بعض العوامل النفسية والاجتماعية بسلوك المساعدة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.

الوائللي، زهراء حسين عباس (٢٠٠٨)، العلاقة بين الضغوط النفسية والإيثار لدى مدرسي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ومدرساتها، جامعة بغداد كلية تربية للبنات، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق.

وزارة التربية، العراق (١٩٨٥). الاهداف التربوية للمراحل الدراسية كافة في القطر العراقي، المديرية العامة للتخطيط التربوي، مديرية التوثيق والدراسات، ط١، ع ١٩٧، مطبعة وزارة التربية.

اليقوبي، حيدر حسن (٢٠١٣): التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية. العراق: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

_____ (٢٠١٦) الإستجابة للمواقف الضاغطة وعلاقتها بسلوك المواطنة لظاهرة الحشد الشعبي من وجهة نظر طلبة العلوم التربوية والنفسية , مؤتمر جامعة الواسط , منشور ضمن وقائع المؤتمر .
ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Adkins. D. G. (1974): Test construction Ohio: Abell Howell company. Index: (64175.)
2. Anastasia, A. (1976). Psychological testing, New York, Macmillan.
3. _____, A. (2000). Psychological Testing, New York, Macmillan Publishing.
4. Bandura, A.(1977).Social Learning Theory .N.J.Prentice ,H ALL. Lca.
5. Batson, et.al (1991). Prosocial Motivation: Why do we Help Others?, Advanced Social Psychology, New York: M.C. grow- Hill.
6. Chisell, E.E., et al. (1981). Measurement Theory for the Behavioral science, San Francisco, freeman and Company
7. Crocker. L& Align. J(1986):Introduction to classical and modern test theory. New York. C.B.S. college publishing
8. Cronbach, L. J.(1970): Essentials of psychological testing. (3rd(ed.) New York: Harper
9. Delle. Fave. (2011).Antonella. Ingrid Brad • Teresa Frere • Dianne Vella-Brodrick • Marie ´ P.Wissing.. The Eudemonic and Hedonic Components of Happiness: Qualitative and Quantitative Findings.
10. Ebel RL ;(1972). Essential of Educational Measurement ,N. J Prentice - Hall, Englewood Cliffs , Inc.

11. Fonagg .P & Higgitt .A. (1984): Personality theory and clinical practice , London , Methuen .
12. Fujiwara, T. (2007). The role of altruistic behavior in generalized anxiety disorder and major depression among adults in the United States , Journal of Affective Disorder, 101, 219-225.
13. Hund , A. J (2002). Altruisms Work Widweb.-213
14. Keskin, B., & Jones, I. (2011). Theory of mind , material altruism and family context in preschoolers , Journal of Research in Education , 21(1), 126- 136.
15. Krebs, D.L. (1978): " A cognitive developmental approach to altruism" in : wispel, L. (ed) Altruism sympathy and helping, New York, Academic press.
16. Losco, Josesh (1980). Under Standing Altruisms, an Inquiry in to Varslour Perspectives on Altruisms Concentrating on The Contributions of ,Sociology, Disc, Abst ,Intr, Vol(40)N.(9) .
17. Mikulincer, M; & Shaver, P, R. (2005). Attachment Security, Compassion, and Altruism, Current Directions in Psychological Science. 14(1),. 34-38.
18. Nunally, J, C., (1978). Psychometric Theory, New York, Mc Grew, Hill, Co.
19. O, Rourk, N ., Hatcher, L ., & stepanski, E . J . (2005) .A step-by-step (2th ed) . USA: SAS .institute and wiley .
20. Rust. J.S. (1989): Modern psychometric in the science of psychological assessment , London and New York.

- 21.Samuelson, W. and R. Zeckhauser. (1988). Status quo bias in decision making. Journal of Risk Uncertainty. (Vol.1.No.1).
22. Satıcı .Seydi Ahmet& Tekin. Emine Goce.(2017)Harmony in Life Scale – Turkish version: Studies of validity and reliability.p1-9.
23. Sharabang, R. & Bar-Tal, D.(1982).Theories of The Development of Altruisms, Review, Comparison and Integration ,International Journal of Behavior Development,Vol.(5).
24. Stang, D. ,& Wrights man, L.,(1981) . Mictionary of social behavior and social research methods, Monterey: brooks / Cole publishing company
25. The New Encyclopaedia Britannica(1974), (15ed), Vol.,1, Encyclopedia Britannica, ING. London.
26. Thomas, R. M.(1979).Comparing Theories of Child Development ,Wadsowrth Publishing Company Inc. ,California.
27. Williams .Mark E., MD(.2016). Achieving Harmony and Increasing Empathy. <https://www.psychologytoday.com/us/blog>
- ٢٨.Wilson. H. S and Keneisl, G (1996). Psychiatric naving (5thed), clamming publishing company ING, Von Hoff.

مقياس المقياس للسلوك الايثاري بصيغته النهائية

جامعة الكوفة

كلية التربية الاساسية

عزيزي الطالب.....

عزيزتي الطالبة.....

تحية طيبة...

يهدف المقياس الذي بين يديك إلى التعرف على خصائص سلوكك الذي سيفيدنا مستقبلاً، لذا نرجو تعاونك معنا في قراءة عباراته والإجابة عليه بصدق وصراحة وذلك بأن نطلب منك وضع علامة (√) أمام المتدرج والذي ينطبق عليك في كل فقرة. علماً أنه لا توجد أجابه صحيحة أو خاطئة وكل ما تذكره يعبر عن وجهة نظرك، وأن المعلومات لن يطلع عليها سوى الباحث... وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولك مني كل التقدير والشكر.

أ.م.د. ثائر فاضل الدباغ

ت	الفقرات
١.	بعد صدور فتوى الجهاد للالتحاق بالحشد الشعبي فهل: أ. يلتحق مباشرة تلبية نداء الحق. ب. يتردد مدعياً أنه لم يتلق التدريب الكافي للقتال. ج. يرفض كونه غير مهياً للظروف المادية والخاصة.
٢.	حينما يطلب التطوع من شخص لمقاتلة العدو لسبب ضروري عندها. أ. يتطوع بكل اقدام وبسالة . ب - يتطوع شرط ان يحصل على مردود معنوي او مادي . ج. يؤجل التطوع لحين توفير الدعم.
٣.	التحق شاب بإحدى فصائل المقاومة للحشد الشعبي و شاهد حريقاً في طريقه الى احد البيوت وسمع صراخاً من داخل البيت فهل:- أ. يدخل البيت رغم علمه بخطورة الموقف؟ ب يدخل البيت عندما لا يتعرض للأذى؟ ج . يحاول الاتصال بالإطفاء ؟
٤.	قرر أحد المقاتلين الالتحاق بالحشد الشعبي فأن تفكيره من الناحية المادية ينصب ب: أ. كيفية الحصول على المال من اجل الالتحاق .

	ب. ينتظر الراتب ويؤجل الالتحاق . ج. لا يفكر بالالتحاق .
٥.	رأى ((مقاتلاً للحشد الشعبي)) شخصاً كبير في السن واقفاً داخل سيارة لنقل الركاب حيث كان جالساً مع علمه بما ينتظره في الميدان من تعب وجهد فهل :- أ. يبادر ان يقوم ليجلس الرجل الكبير مكانه. ب - ينتظر ليقوم رجل اخر ليجلس مكانه . ج لا يأبه لوقوف الرجل
٦.	اراد أحد الشباب الالتحاق بالحشد الشعبي فكان موقف اسرته سلبيا فهل أ. يلتحق رغم معارضة عائلته . ب. الانتظار لحين الاقناع . ج. البقاء امثالاً لإرضاء الوالدين .
٧.	دعت الكلية الطلبة الى المشاركة في أحد الانشطة التدريبية العسكرية فيكون موقفك الطلبة منها:- أ. يشاركون بدون تردد . ب. يشاركون إذا حصل على مردود مادي ومعنوي . ج. يعتذر عن المشاركة لأسباب كثيرة .
٨.	يطلب من المقاتل التبرع بالدم لشخص في حالة خطيرة موجود في المستشفى فهل: أ. يتقدم للتبرع بالدم . ب. يتصور ان حالته الصحية لا تسمح بذلك . ج .يتقدم بالتبرع إذا حصلت على مردود مادي .
٩.	لو ان قائد الفصيل العسكري تعرض لإصابة فأن المقاتل: أ. يحاول الاستمرار بالتقدم . ب. ينسحب مع المقاومة. ج. يختبأ لافتقاره للتوجيه.

١٠	مقاتل في الواجب وفجأة يأتيه اتصال هاتفي بطلب المساعدة لامرأة تلد في حي سكني يتمركز فيه العدو فهل:- أ. يتدخل رغم كل الظروف . ب. يستشير قائد الفصيل رغم ضيق الوقت . ج. يتجاهل الموقف لخطورته .
١١	عند رجوع أحد المقاتلين من الميدان صرخ أحد الاشخاص الجالسين في السيارة بان محفظته قد سرقت وأصبح لا يمتلك اية نقود فهل:- أ. يبادر الى اعطائه ما يكفيه . ب. يعطيه نقودا إذا بادر أحدهم لإعطائه . ج . يتجاهل الموقف .
١٢	يختار أحد المسؤولين في المعركة أحد المقاتلين في تنفيذ مهمة نسبة النجاة فيها ضئيلة جدا فهل أ. يرتجل لتنفيذ الأمر بدون تردد . ب يختار مهمة على قدر استطاعته. ج. لا ينوي وذلك خوفاً من العواقب .
١٣	اتصلت اسرة أحد المقاتلين طالبين منه شراء حاجات ضرورية للبيت، وفي أثناء ذلك طلب صديقه ان يقرضه مبلغا من المال وكان المبلغ المطلوب نفس المبلغ المخصص لشراء تلك الحاجات فهل:- أ. يعطي المبلغ كاملا لصديقه . ب. يعطيه جزء من المبلغ الذي طلبه . ب. يعتذر لحاجته للمبلغ .